

شرح كتاب الحج من عمد الأحكام (7)

سامي بن محمد الصقير

الحج أشهر معلومات. فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج. وما تفعلوا من خير يعلم الله. وتزودوا وتزودوا فان خير الزاد التقوى. واتقوني يا اولي الالباب - 00:00:00

قال الملك رحمه الله تعالى رضي الله عنهم ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. قال - 00:00:30

لبيك لبيك والخير بديك وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر مسيرة يوم وليلة الا ومعها - 00:00:52

وفي لفظ للبخاري تسافر مسيرة يوم الا ما في محرم. وبسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه. ومن اهتدى بهداه. قال رحمه الله تعالى وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم - 00:01:12

ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. هذا الحديث في التلبية وصيغتها. قوله ان تلبية رسول الله تلبية اي الاجابة - 00:01:31

التلبية بمعنى الاجابة من قولهم الب في المكان نعم قوله ان تلبية التلبية اما انها مأخوذة من الاجابة اي اجابة لك بعد اجابة او من قوله الب في المكان اذا اقام فيه - 00:01:58

فاصل التلبية اما من قولهم الب في المكان اذا اقام فيه او انها بمعنى اجابة لك بعد اجابة اي انا مقيم على طاعتك ومجيب لدعوك. انا مقيم على طاعتك اذا قلنا انها من الد في المكان. ومجيب لدعوك اذا قلنا انها من - 00:02:23

اجابة بعد اجابة ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك اي اجابة لك بعد اجابة وهي اجابة لله عز وجل حيث دعا عباده للحج سبحانه وتعالى عباده للحج - 00:02:52

في قوله ولله على الناس حج البيت. وفي قوله ابراهيم عليه الصلاة وفى قوله عليه الصلاة والسلام لابراهيم واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك. قوله لبيك لا شريك لك يعني في الوهيتكم وربوبيتكم واسمائكم وصفاتكم - 00:03:12

فهو سبحانه لا شريك له في الوهيتها. ولا شريك له في ربوبيتها ولا شريك له في اسمائه وصفاته ان الحمد والنعمة لك ان الحمد اي جميع المحامد لله عز وجل. والحمد - 00:03:41

ووصف محمود الكمال حبا وتعظيمها. وصف المحمود بالكمال حبا وتعظيمها. والله عز وجل يوصف بالمحبة كمال صفاته سبحانه وتعالى ولجزيل عطائه وهباته يوصف بالحمد كمال صفاتنه. ولجزيل عطائه ونعمته على عباده - 00:04:03

وقوله ان الحمد والنعمة بمعنى الفضل والاحسان لك اللام بالاختصاص لانه سبحانه لانه سبحانه وتعالى هو المستحق للحمد والثناء وهو المستحق لان يشكر على ما انعم عليه عباده بالنعم - 00:04:35

وقوله والملك يجوز ان تكون بالرفع يعني والملك ويجوز ان تقول بالنصب والملك. فعلى الرفع تكون مبتدأ. ان الحمد والنعمة لك والملك على انها مبتدأ. ويجوز النصب عطفا على اسم - 00:05:01
ان لا شريك لك. قال وكان عبد الله ابن عمر يزيد فيها لبيك لبيك وسعديك. لبيك لبيك كررها توكيدا واهتماماما وسعديك اي سعدا بعد سعد والسعده والبركه اي في قوله لبيك آآ في قوله السعديك اي يعني - 00:05:26

وبركة في تلبيةك يقول والخير بيديك الخير اي النفع والفضل فالنفع والفضل بيد الله عز وجل. لا احد ينفع ولا احد يمن على عباده بالنعم والفضل الا الله تبارك وتعالى - [00:05:57](#)

يقول والخير بيديك وهم يدان حقيقة له سبحانه وتعالى. والرغباء اليك والعمل الرغبة اي الرغبة والقصد والعمل يجوز ايضا ان يكون والعمل ويجوز القول والعمل بالرفع مبتدأ يقول مبتدأ خبره محفوظ والتقدير - [00:06:19](#)

اليك والعمل اليك نعم. اذا قول والرغباء اليك والعمل بالرفع خبر لمبتدأ محفوظ والتقدير والعمل اليك. والمعنى ان منتهى العمل ان منتهى العمل الى الله عز وجل قصدا وثوابا فيستفاد من هذا الحديث فوائد منها اولا - [00:06:48](#)

مشروعية التلبية. مشروعية التلبية لقوله ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم والتلبية مشروعة بفعل النبي صلى الله عليه وسلم وايضا من ما جاءه من الامر كما في حديث خلاد السائب - [00:07:16](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فامرني ان امر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية. اذا مشروعة والسنة ايضا ان يرفع الصوت بها السنة رفع الصوت بها لا ان يقولها سرا - [00:07:40](#)

لامور اولا لحديث خلاد السائب السابق ولفعل الصحابة رضي الله عنهم كما في حديث انس كانوا يصرخون بها صرacha ثانيا ان في رفع الصوت بالتلبية ان فيه اظهارا لشعائر الله عز وجل - [00:08:01](#)

ومن يعظم شعائر الله عنها من تقوى القلوب ثالثا ان في رفع الصوت اعلانا بالتوحيد انا بالتوحيد هذه التلبية توحيد كما قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما فلما استوت به ناقته على البيداء ها اهل بالتوحيد - [00:08:24](#)

رابعا ان التلبية هي الشعار القول للنسك. لأن النسك له شعارات يعني على متاع شعار قولي وهو التلبية وشعار فعلي وهو النية ولبس ملابس الاحرام. فهمتم؟ اذا نقول مشروعية التلبية والمشرع ايضا ان يرفع - [00:08:53](#)

صوته بها. لماذا يا اسماعيل؟ السابق في حديث خلاد بن السائب مو بالسابق ايه نعم احسنت الحج نعم اعلان بالتوحيد. كذلك شعاراتنا الشعار القوي نعم ان التلبية - [00:09:22](#)

هي الشعار القول للنسك. احسنت. طيب ويستفاد من هذا الحديث ايضا مشروعية التلبية على هذه الصفة لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك ان الحمد والنعمة لك. لا شريك لك - [00:10:02](#)

وفيه ايضا دليل على جواز الزيادة على هذه التلبية بما يناسب جواز الزيادة على هذه التلبية بما يناسب لقوله وكان عبد الله ابن عمر يزيد فيها لبيك لبيك وسعديك والخير بيديك - [00:10:24](#)

والرغباء اليك والعمل ويستفاد منه ايضا يستفاد من هذا الحديث اثبات ما تضمنته هذه التلبية من المعانى العظيمة وهي اثبات الملك لله عز وجل ونفيه الشريك عنه سبحانه وتعالى في الوهبيته وفي ربوبيته - [00:10:45](#)

وفي اسمائه وصفاته وفيه ايضا دليل في هذا في هذا الحديث دليل على الاشارة الى ما يتوقع من كرم الله عز وجل للملبيين اشاره الى ما يتوقع من كرام الله عز وجل الملبيين - [00:11:15](#)

حيث كانت وفاديهم الى بيته سبحانه وتعالى بدعة منه ولهذا يقال الحجاج وفد الله دعاهم فاجابوا دعوته ثم قال المؤلف رحمه الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:38](#)

لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تتسافر مسيرة يوم وليلة الا ومعها يا حرمة وفي لفظ البخاري تسافر مسيرة يوم الا مع ذي محروم قوله عليه الصلاة والسلام لا يحل نفي الحل يستلزم الحرمة - [00:12:03](#)

فمعنى لا يحل ان يحرم قوله لامرأة امرأة المرأة هي الانثى من بنى ادم امرأة المرأة هي الانثى من بنى ادم. والمراد بها هنا من تتعلق بها الشهوة. المراد بالمرأة - [00:12:30](#)

من تتعلق بها الشهوة وينظر اليها الرجال وقوله تؤمن بالله واليوم الآخر. تؤمن بالله واليوم الآخر اي تصدق به مع القبول في شرعه والانقياد له فمعنى تؤمن بالله واليوم الآخر اي تصدق به مع قبول شريعته والانقياد له - [00:12:53](#)

وقوله تؤمن لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر كثيرا ما يقرن الایمان بالله الایمان بالله واليوم الآخر في نصوص الكتاب والسنة قال الله

عز وجل ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر - [00:13:22](#)

وقال تبارك وتعالى ايضا ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. ذلك خير واحسن تأويلا وفي السنة كثير منها قوله عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. من كان يؤمن بالله - [00:13:49](#)

والبيوم الآخر فليكرم ضيفه. فليكرم جاره. لا يحل لامرأة تؤمن بالله والبيوم الآخر ان تحج على ميت فوق ثلاث الا الزوج فما الحكمة من ذلك ؟ الجواب ان قرن الایمان بالله - [00:14:09](#)

بالاييمان بالبيوم الآخر لان الایمان بالله عز وجل يبحث على العمل لان الایمان بالله عز وجل يرغب في العمل ويبحث عليه رغبة فيما عند الله. والایمان وبالبيوم الآخر يقتضي العمل خوفا من عقاب الله - [00:14:26](#)

الایمان بالله يقتضي العمل رغبة فيما عند الله. والایمان بالبيوم الآخر يقتضي العمل خوفا من عقاب الله. فهنا امران باعث باعث عن العمل وهو الایمان بالله ومانع من المخالفة وهو الایمان بالله وهو الایمان بالبيوم الآخر. فعندنا دافع ومانع فالانسان - [00:14:52](#) اعمل لایمانه بالله ويمتنع من المخالفة لایمانه بالبيوم الآخر. لانه اذا امن ان هناك جزاء وحسابا وانه سوف يجازي ويحاسب انا امن المخالفة يقول ان ت safar السفر ومفارقة - [00:15:22](#)

محل الاقامة على وجه يسمى سفرا. هذا هو السفر. مفارقة محل الاقامة على وجه يسمى سفرا مسيرة يوم وليلة اي مسافة تبلغ مسيرة يوم وليلة الا معها الا ومعها حرمة - [00:15:44](#)

اي حرم يمنعها من ان يعتدي عليها او ان تفعل ما لا ينبغي المحرم يمنعها من ان يعتدي احد عليها او ان تفعل ما لا ينبغي وذلك لان المرأة ظعيفة الدين - [00:16:09](#)

وناقصة العقل ايضا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن وهي ايضا لينة العاطفة وقريبة ضريبة الانخداع يعني انها تخدع سريعا - [00:16:29](#)

فكان في حاجة بل في ضرورة الى من يحميها ويصونها حال سفره حال قال وفي لفظ للبخاري تسافر مسيرة يوم الا مع ذي محرم في الاول يوم وليلة وفي ثاني يوم وقد جاءت الفاظ وقد جاءت في بعض الالفاظ مسيرة ثلاث ومسيرة يومين ومسيرة يوم يوم ويوم وليلة - [00:16:51](#)

ويومين وثلاثة ومثل هذا اذا حصل اختلاف فاننا نرجع الى الاصل ونقول ان الاصل ان المرأة لا تسافر لها مطلقا سواء كان مسيرة يوم او اقل او اكثر. يقول الا مع ذي محرم. لا مع ذي محرم. طيب من محرم المرأة - [00:17:20](#)

حرم المرأة هو زوجها وكل من يحرم عليه نكاحها زوجها وكل من يحرم عليه نكاحها بحسب او سبب مباح هذا هو حرم المرأة كل من يحرم عليه نكاحها وهو زوجها آآنعم زوجها وكل من يحرم عليه نكاحها تحريما مؤبدا - [00:17:45](#)

بقرابة او رضاع او مصاهرة. هذا هو ضابط المحرم. اذا ضابط المحرم كل من يحرم عليه نكاحها تحريما مؤبدا. سواء كان ذلك لي قربة او رضاع او مصاهرة - [00:18:17](#)

الحرم زوجها وكل من يحرم عليه نكاحها تحريما مؤبدا بسبب قربة او رضاع او مصاهرة طيب نحتاج ان نعرف احنا قلنا من يحرروا عليه بحسب في قربة او رضاع او مصاهرة. نحتاج ان نعرف من المحرم - [00:18:41](#)

من محرمتها من النسب؟ من محرمتها من الرضاع؟ من محرمتها من المصاهرة. وان شئت فقل ما هي المحرمات من النسل وما هي المحرمات من الرضاع؟ وما هي المحرمات من المصاهرة؟ المحرمات من النسب بينها الله عز وجل - [00:19:06](#)

في القرآن وهن سبع قال الله عز وجل حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت. هؤلاء السبع هن المحرمات بالنسبة هن المحرمات بالنسبة ما هن؟ امهاتكم - [00:19:25](#)

وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت واضحة الحج اشهر معلومات. فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا لا جدال في الحج. وما تفعلوا من خير يعلمه الله. وتزودوا - [00:19:50](#)

وتزودوا فإن خير الزاد التقوى. واتقوني يا اولي الالباب - [00:20:23](#)